

6/6 التعليق المختصر على مقدمة التفسير لابن تيمية |

٤١/٦/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الثالث

يوسف الشبل

نقول بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا اليوم هو اليوم الرابع عشر في شهر جماد الاخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب بين ايدينا هو مقدمة في اصول التفسير - [00:00:00](#)

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقف بين الكلام عند فصل فان قال قائل فما احسن طرق التفسير تفضل اقرأ يا شيخ نعم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - [00:00:16](#)

قرر المؤلف رحمه الله تعالى طرق التفسير فان قال قائل ما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان صح ان فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن كما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. فان - [00:00:39](#)

كذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب - [00:01:09](#) بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما اليهم ولعلمهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ولهذا قال - [00:01:29](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن. لا انها تتلى كما يتلى. وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من الائمة - [00:01:49](#)

جعل ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك. والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه. فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله - [00:02:08](#) قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي. قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ب صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله. وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد. وحينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة - [00:02:28](#) رجعت في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والاحوال التي اختصوا بها. ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح. لا سيما علماؤهم وخبرائهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين. والائمة المهديين مثل عبد الله بن مسعود - [00:02:48](#)

قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا ابو كريب قال انبأنا جابر بن نوح قال انبأنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبدالله يعني ابن مسعود والذي لا اله غيره ما انزلت - [00:03:08](#) من كتاب الله الا وانا اعلم فيما انزلت واين انزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله قال اتيت وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن - [00:03:27](#) ان والعمل بهن ومنهم الحبر البحر عبدالله بن مسعود عبدالله بن عباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة

دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له. حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن الجليل - [00:03:47](#)
حدثنا محمد بن بشار قال أنبأنا وكيل قال أنباء أنبأنا سفيان علي الأعمش عن مسلم عن عبدالله عن ابن مسعود نعمة ترجمان القرآن
ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داوود عن اسحاق الازرق - [00:04:07](#)

عن سفيان عن الأعمش عن مسلم بن صبيح أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود انه قال نعم ترجمان نعم للقرآن ابن عباس. ثم
رواه عن بندار عن جعفر بن عون عن الأعمش به كذلك. فهذا اسناد صحيح الى - [00:04:25](#)

الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح هم ابن عباس ستا
وثلاثين سنة. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود؟ وقال الأعمش عن أبي وائل - [00:04:45](#)

أخلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم. فخطب الناس فقراً في خطبته سورة البقرة. وفي رواية سورة النور فسرّها تفسير لو
سمعه فسرّها تفسيراً لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلموا. ولهذا - [00:05:05](#)

فان غالب ما يرويّه اسماعيل ابن عبدالرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس ولكن ولكن في
بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباها رسول الله - [00:05:25](#)

صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.
رواه البخاري عن عبد الله ابن عمر - [00:05:45](#)

ولهذا كان عبد الله ابن كان عبد الله ابن عمر قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا
الحديث من الاذن في ذلك. ولكن في هذه الاحاديث ولكن في هذه الاحاديث الاسرائيلية - [00:05:58](#)

ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد. فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له
صدق فذاك صحيح والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل - [00:06:18](#)

اولى من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه. ويجوز حكايته لما تقدم. وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني ولهذا يختلف
علماء اهل اهل الكتاب في مثل هذا كثيراً. ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا اسماء - [00:06:43](#)
اصحابي الكهف ولون كلهم معدتهم وعصى موسى من اي شجر كانت واسماء الطيور التي احيّاها الله تعالى لابراهيم وتعيين البعض
الذي ضرب به المقتول من البقرة. ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى. الى غير ذلك مما افهمه الله تعالى في القرآن مما -

[00:07:03](#)

فلا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا في دينهم. ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز. كما قال تعالى سيقولون ثلاثة
رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجماً بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلهم قل ربي اعلم - [00:07:23](#)

ما يعلمهم الا قليل. فلا تماري فيهم الا مراءاً ظاهراً ولا تستفتي فيهم منهم احداً. فقد اشتملت هذه الاية الكريمة على الادب نبي في
هذا المقام وتعليم وتعليم ما ينبغي في مثل هذا. فانه تعالى اخبر عنهم في ثلاثة اقوال وضعف القولين الاولين - [00:07:43](#)

وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلاً لرده كما ردهما ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائلة فيقال في مثل هذا
ربي قل ربي اعلم بعدتهم فانه لا يعلم بذلك الا قليل من الناس ممن اطلعه الله - [00:08:03](#)

عليه فهذا قال فلا تمارسيهم الا مراءاً ظاهراً. اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا
رجم الغيب. فهذا احسن ما يكون في حكايات الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام. وان ينبه على الصحيح منها - [00:08:23](#)

ويبطل الباطل وذكر فائدة الخلاف وثمرته بان لا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الاهم فاما من حكى خلافاً
في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه - [00:08:43](#)

او يحكي الخلاف ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضاً فان صحح غيره في الصحيح عامداً فقد تعمد
الكذب او جاهلاً فقد اخطأ. كذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة تحته. او حكى اقوالاً - [00:09:03](#)

متعددة لفظاً ويرجع حاصلها الى قول او قولين او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس بصحيح فهو كلابس ثوبي زور والله

الموفق للصواب. طيب يعني الان هو في مراتب - 00:09:23

التفسير او طرق التفسير يعني طرق التفسير او مراتب التفسير تعود الى اربعة اقسام وبعضهم يزيدها الى خمسة وبعضهم يزيدها الى ستة. فالولها تفسير القرآن بالقرآن وهو اجلها وافضلها. فان الله سبحانه وتعالى اذا - 00:09:45

يبين لنا اية مكان او بين اية في موضع تفسر اية فهو اعلم وادري بكلامه سبحانه وتعالى. فخير الطرق طرق تفسير القرآن بالقرآن والتي توجه اليها توجه اليها الى هذه المرتبة الشنقيطي رحمه الله في كتابه اضواء البيان في - 00:10:04

للقرآن بالقرآن. فهذه افضل الطرق والقرآن مليء في بيان تفسيره يعني بتفسير الايات في تفسيره في مواضع اخرى كثير جدا في القرآن يظن الظان انها قليلة لكنها كثيرة المرتبة الثانية تفسير القرآن بالسنة كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم بين كثيرا من الايات القرآنية وقد جمعت - 00:10:24

اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم في تفسيره للقرآن الكريم وسجلت فيها رسالة احاديثه وان كانت ليست بالكثيرة ولكنها مجملة اعطي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم في تفسيره للايات القرآنية - 00:10:50

وتجد هذه التفاسير قد اه ظمنها البخاري في صحيحه ومسلم واصحاب السنن والمسانيد تجدها يعني هذه التفاسير يعني متوفرة في هذه في هذه المظان بعدها تفسير الصحابة تكلم المؤلف انه الدرجة الثالثة وهو تفسير الصحابة رضي الله عنهم - 00:11:07

اه للقرآن الكريم وهم اعلم الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في فهم القرآن الكريم لانهم عرب خلصوا وبلغاء وفصحاء ويعرفون القرآن وشاهدوا التنزيل وحضروا نزول الايات وعرفوا سياقاتها واسبابها - 00:11:30

وهم اعلم الامة بالقرآن فاذا جاءنا التفسير من الصحابة كما قال فحسبك به واشتهر من الصحابة كما ذكر هنا ابن عباس وابن مسعود وعلي وابي وغيرهم الذين ظهرت لهم مدارس في الكوفة وفي مكة وفي المدينة مدارس التفسير المعروفة - 00:11:48

طيب تخلل هذا الحديث عن الاسرائيليات وقال ان بعض الصحابة اخذ الاسرائيليات نقول بعض الصحابة كابن عباس مثلا او عبد الله بن عمرو بن العاص الذي اشتهر عنه انه يعني ان يعني انه يعني في في في اليرموك - 00:12:11

انه يعني حصل على او اصابه زاملتين والزاملتين هي الزاملة حمل البعير من الكتب والعلوم التي اخذوها من من اهل الكتاب فكان يقرأ منها ويفسر القرآن بناء على قول النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:12:33

ولكن لنعلم جميعا ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا احذر الامة واحذر الناس في الاخذ عن روايات بني اسرائيل فكانوا لا يأخذون الا انما تدعو الحاجة اليه. واما الاشياء التي لا حاجة وراءها كما ذكر هنا - 00:12:55

يعني انهم كانوا يتركون ولا يتعرضون لها ثم ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان الاسرائيليات على ثلاثة اقسام قسم يوافق شرعنا وقسم يخالف شرعنا وقسم مسكوت عنه والذي يوافق نقبله والذي يقال نرده والمسكوت عنه اقله لا حاجة وراءه - 00:13:11

فلا فائدة وراءه فيترك يترك وكأن الشيخ يرى ان يعني ان الاسرائيليات هي تعتبر مصدر من مصادر التفسير. يعني تعتبر طريق الى تفسير القرآن الكريم ولكنها بحدود ضيقة جدا. كما كان الصحابة يفعلونه - 00:13:31

الان سينتقل يعني الى تفسير التابعين واهتمام التابعين بتفسير القرآن الكريم. ومن هم ابرز التابعين؟ هذا سيتكلم عنه. طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى اصل في تفسير القرآن باقوال التابعين - 00:13:49

اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة. وقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد ابن جبر فان فانه اية في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابان ابان ابن صالح عن مجاهد قال اعرضت المصحف - 00:14:15

ابن عباس ثلاثة عربيات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها. وبه الى الترمذي قال دثر الحسين بن مهدي ابن مهدي البصري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال مجاهد ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا - 00:14:35

وبه اليه قال حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن من القرآن مما سألت - 00:14:58

وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا طلق ابن غنام عن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن

تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن - 00:15:17

اكتب حتى سألته عن التفسير كله. ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد ابن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري ومسروق من - 00:15:32

وسعيد ابن المسيب وابي العالية والربيع ابن انس وقتادة والضحاك ابن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعيهم من بعدهم اذكر اقوى فتذكر اقوالهم في الاية فيقع في عباراتهم تباين في الالفاظ. يحسبها من لا - 00:15:53

لا علم عنده اختلافا فيحكيها اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن - 00:16:16

فليتفطن اللبيب لذلك والله الهادي. وقال شعبة ابن الحجاج ابن الحجاج وغيره. اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني انها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم وهذا صحيح. اما اذا اجتمعوا على - 00:16:30

كيف لا يرتاب في كونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. طيب. يعني لحظة - 00:16:50

الان هو تكلم عن مثل ما ذكرنا طرق التفسير وختمها بتفسير التابعين تفسير التابعين يأتي بعد تفسير الصحابة وله منزلة عظيمة لان التابعين اخذوا تفاسير مع الصحابة كما هو صرح - 00:17:06

عم مجاهد انه يقول يعني عرضت القرآن او عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات وفسر اخذ تفسير ابن عباس وعكرمة مولى ابن عباس اخذ تفسير ابن عباس كله عنده - 00:17:26

وذكر هو هنا ان ان مجاهد الذي برز ويعد من اكبر يعني من اكبر المفسرين من التابعين يقول لو قرأت بقراءة ابن مسعود ما احتجت ابن عباس. اهتمامهم وعنايتهم ونقلهم تفاسير الصحابة يدل على ان تفاسيرهم لها منزلة - 00:17:42

لها منزلة مقبولة ولكنهم توسعوا وكتروا واصبح كل واحد منهم يعبر بعبارة ذكر الشيخ ان عباراتهم متقاربة وان من اختلاف التنوع طيب الان سينتقل الشيخ الى التفسير يعني الان انت الان انت عرفت انه تفسير طرق التفسير افضل - 00:18:05

القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة او باقوال التابعين بقي عندنا التفسير بالاجتهاد واللغة هل يجوز ان الانسان ان يفسر القرآن من تلقاء نفسه ولا يمنع منعا باتا؟ هذه هي المسألة. الشيخ رحمه الله الان بدأ بالتشديد - 00:18:25

لانه لا يحل للانسان ان يتكلم يعني يتكلم في كتاب الله وهو جاهل وقال ان التفسير بمجرد الرأي حرام سيسوق لك الدالة ثم بعد ذلك يختم بان التفسير اذا كان بضوابط شرعية - 00:18:46

وبفهم من لغة العرب فانه من باب التفكير والتدبر وان ذلك جائز. وقد سار عليه علماء الاسلام طيب ناخذ هذي تفضل السلام عليكم قال رحمه الله تعالى اما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام. حدثنا مؤمل حدثنا سفيان حدثنا عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال - 00:19:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عبد الاعلى الثعلبي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله - 00:19:29

فقد اخطأ هون الترمذي هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في سهيل ابن ابي حزم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير علم. واما الذي روي عن مجاهد - 00:19:50

قتادة وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن او فسروه بغير علم او من قبل انفسهم وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا - 00:20:34

انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم. فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به. وسلك غير ما امر به فلو انه مصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ. لانه لم يأتي الامر من بابه. كمن حكم بين الناس عن جهل فهو في النار. وان وافق حكم - 00:20:47

والصواب في نفس الامر. لكن يكون اخف جرماً ممن اخطأ والله اعلم. وهكذا سمي الله تعالى القذفة كاذبين فقال فان لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. فالقذف كاذب ولو كان قد قذف من زنا في نفس الامر - [00:21:07](#)

لانه اخبر بما لا بانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به. وتكلف ما لا علم له به والله اعلم. ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به كما روى شعبة عن سليمان عن عبد الله ابن مرة عن ابي معمر قال قال ابو بكر الصديق اي ارض - [00:21:26](#)

تقلني واي سماء تظلني ان قلت في كتاب الله ما لا ما لم اعلم وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا محمد ابن يزيد عن العوام ابن حوشب عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن - [00:21:46](#)

قوله وفاكهة وابا. فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم منقطع وقال ابو عبيد ايضا قال حدثنا يزيد عن حميد عن انس ان عمر ابن الخطاب قرأ على المنبر وفاكهة وابى فقال هذه الفاكهة - [00:22:03](#)

قد عرفناها فما هو الاب؟ ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر وقال عبد ابن حميد قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن اس قال كنا - [00:22:26](#)

عند عمر ابن الخطاب وفي ظهر قميصه اربع رقاع قرأ فاكهة وابى فقال وما الاب وقال ان هذا لهو التكلف ما عليك الا الا تدري الا تدري الا تدريه وهذا كله محمول على انهما رضي الله عنهما انما اراد استكشاف ماهية ماهية الاب - [00:22:43](#)

والا فكونه نبأ من الارض ظاهر لا يجهل لقوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وخطبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبة وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن عريفة عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس سئل عن اية لو سئل - [00:23:09](#)

انا بعضكم لقال فيها فابى ان يقول فيها اسناد صحيح. وقال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي قال سأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره الف سنة - [00:23:34](#)

قال ابن عباس يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال الرجل انما سألتك لتحديثي فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه والله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. وقال ابن جرير حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن عليه. عن مهدي بن ميمون عن الوليد بن مسلم - [00:23:51](#)

قال جاء طلق بن حبيب الى جند الى جندب ابن عبد الله فسأله عن اية من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلماً لما او قال ان تجالسني وقال مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب - [00:24:19](#)

انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لنقول في القرآن شيئاً يقال ليك ابن يعقار ليسوا عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن. وقال - [00:24:39](#)

شعبة عن عمرو بن مرة قال سأل رجل سعيد ابن سعيد ابن المسيب عن اية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسل من يزعم انه لا يخفى عليه شيء منه. يعني عكرمة - [00:24:58](#)

وقال ابن شاذب حدثني يزيد ابن ابي يزيد قال كنا نسأل سعيد بن المسيب عن الحلال والحرام وكان يعلم الناس. فاذا سألناه عن في اية من القرآن سكت كان لم يسمع. وقال ابن جرير حدثنا احمد بن عبدة الظبي قال حدثنا حماد ابن زيد قال حدثنا عبيد - [00:25:11](#)

الله ابن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير. منهم سالم بن عبدالله والقاسم بن محمد وسعيد بن وسعيد ابن المسيب ونافع. وقال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن هشام بن عروة قال ما سمعت ابنت اول اية من كتاب - [00:25:32](#)

وقال اي وعن ايوب وابن عون وهشام الدستوائي عن محمد ابن سيرين قال سألت عبيدة السلماني عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من القرآن فاتق الله وعليك بالثلاث - [00:25:52](#)

وقال ابو عبيد حدثني عن عن محمد ابن سيرين عن عبيدة احسن الله اليكم. قال سألت عبيدة السلماني عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من القرآن فاتق الله وعليك بالسداد. وقال ابو عبيد - [00:26:13](#)

حدثنا معاذ عن ابن عون عن عبيد الله بن مسلم بن يسار عن ابيه قال اذا حدثت عن الله فقف حتى تنظر ما له وما بعده وما حدثنا

هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال - 00:26:36

كان اصحابه يتقون التفسير ويهابونه وقال شعبة عن عبدالله ابن ابي ابن ابي السفر قال قال الشعبي والله ما من اية الا وقد سألت عنها. ولكنها الرواية عن الله. وقال ابو عبد وقال ابو عبيد - 00:26:53

حدثنا هشيم قال انبأنا عمر بن ابي زائدة عن الشعبي عن مسروق قال اتقوا التفسير اتقوا التفسير فانما هو رواية عن الله هذه الآثار الصحيحة وما شكلها عن ائمة السلف محمود على تخرجهم - 00:27:13

اي الكلام في التفسير بما لا علم لهم به. فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء رأي غيرهم اقوال في التفسير ولا منافاة لانهم تكلموا فيما علموه وسكتوا عما جهلوه وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب - 00:27:31
سكوت عما لا علم له به. فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه لقوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بجام من نار. قال ابن جرير حدثنا محمد - 00:27:51

رجل بشار حدثنا مؤمل حدثنا سفيان علي ابن ابي عن ابي الزناد قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب في كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى ذكره. والله سبحانه - 00:28:11

وتعالى اعلم. طيب. يعني اه عندنا النوع الاخير او القسم الاخير من اقسام التفسير هو التفسير بالرأي والاجتهاد وكأن الشيخ رحمه الله شدد في مسألة التفسير بالرأي والاجتهاد وذكر ذكر اثارا كثيرة تدل على تخرج السلف - 00:28:31

من القول في القرآن برأيهم. وانها رواية عن الله. وفي الاخير ختم ذلك قال بانهم قد ورد عنهم اقوال كثيرة يعني عبيد السلماني وغيره من من السلف الذين نقلت سعيد بن مسيم لهم تفاسير كثيرة - 00:28:50

كيف يجتهدون وهم الذين يقولون لا تقولوا في القرآن ونقول هم كانوا يقولون ما يعرفونه وما لا يعرفونه يتوقفون عنه كما جهلوه سكتوا عنه. وما علموه قالوا كما قال الشيخ قال يعني هم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن شيء فكتمه او عن علم فكتمه الجم بلجام من نار - 00:29:09

وهم يفسروا فهم يجتهدون في فيما يعرفونه وما لا يعرفونه يتوقفون عنده ولذلك ابن عباس ذكر ان قرآن على اربعة اوجه كان يعني وجه تعرفه العرب من كلامها يعني كلام عربي واضح - 00:29:32

وتفسير لا يعذر احد بجهالته وهو تفسير من اشياء تتعلق بالله وبوحدانيته احكام الشريعة اصول الشريعة كالصلاة والزكاة والصيام قسم لا يعلمه الا العلماء وقسم لا يعلمه الا الله هو المتشابه الذي الذي اخفاه الله عن الناس - 00:29:48

كيفية صفاته وكيفية اليوم الاخر. كل هذه من الامور وبهذا ينتهي حديث شيخ الاسلام رحمه الله عن اصول التفسير التي ذكرها والحقيقة هذه هذه المقدمة مقدمة اصول التفسير من اهم الامور التي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها اعتناء تاما - 00:30:11

وان يتقنها اتقاناً جيداً لانها هي السبيل والطريق الى الدخول في عالم التفسير والقراءة في كتب التفسير فانت امام كلام الله سبحانه وتعالى وبين كلام العلماء الذين الذين فسروا القرآن الكريم كيف تتعامل مع هذه التفاسير - 00:30:34

يعني اعيد واؤكد على على هذه المقدمة المهمة التي يعني اتحفنا بها شيخ الاسلام وسمعناها في في جلساتنا الماضية نسأل الله ان ينفعنا بها. وان شاء الله ننتقل الى كتاب اخر بعده يتعلق بالتفسير في لقائنا القادم والله اعلم - 00:30:55

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:15